

التعليق على المنتقى للإمام المجد [470] | باب نظر المصلي إلى سجوده والنهي عن رفع البصر في الصلاة

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد في هذا اليوم يوم

الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب لعام ثلاثة وأربعين وأربع مئة - [00:00:00](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عند رزق المعتاد في باب في كتاب المنتقى في الأحكام للإمام المجد عبد السلام بن عبد الله

رحمة الله علينا وعليه قال رحمه الله تعالى باب - [00:00:27](#)

نظر المصلي إلى موضع سجوده والنهي عن رفع البصر في الصلاة في هذه الترجمة أدب مشروع والنظر إلى موضع السجود ونهي عن

رفع البصر في الصلاة قال رحمه الله عن ابن سيرين - [00:00:45](#)

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره في السماء فنزلت هذه الآية الذين هم في صلاتهم خاشعون أطأ رأسه. رواه أحمد في

كتاب الناسخ والمنسوخ وسعيد بن منصور - [00:01:12](#)

في سننه بنحوه وزاد فيه وكانوا يستحبون للرجل ألا يجاوز بصره مصلاه وهو حديث مرسل وهذا اللفظ الأخير لا يجاوز البصر

المصلي سيأتي في حديث عبد الله بن الزبير في آخر - [00:01:29](#)

هذا الباب بمشيئة الله هذا الأثر مشهور وهو عن ابن سيرين والصواب فيه الإرسال كما صححه البيهقي الذهبي وجاء مرفوعاً عند

الحاكم والبيهقي جاء موصولاً من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه. وصله الحسن ابن أحمد - [00:01:50](#)

ابن أبي شعيب وهو والد ابن أبي شعيب الحسن أحمد ابن أبي شعيب الحراني والد أبي شعيب الحراني هو ثقة لكن خالفه مجموعة

من ثقات سعيد بن منصور كما في سننه وكما ذكره - [00:02:21](#)

المصنف رحمه الله وكذلك أيضاً يعقوب ابن إبراهيم الدورق كما عند ابن جرير الطبري رحمه الله وجاء أيضاً من طرق أخرى من

روايات صحيحة إلى ابن سيرين أنه مرسل من رواية عبد الله بن عون عن ابن سيرين التي قبلها من رواية أيوب عن ابن سيرين -

[00:02:39](#)

ولهذا كان الصواب فيه الإرشاد. وهذا أيضاً جاء عند ابن أبي شيبة وغيره وعند أبي داود في المراسيل. والمتصل كما تقدم عند

الحاكم والبيهقي لكن الصواب فيه جاء في حديث أيضاً رواه الحاكم برواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي عن زهير ابن محمد عن

موسى ابن - [00:03:07](#)

سالم ابن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها في قصة أن أو في حديثها أنه عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة وصلى فما خلف بصره

موضع سجوده. فما خلف بصره موضعاً سجوده - [00:03:40](#)

وهذا إسناد ضعيف وإن كان إسناده ظاهره الصحة يعني من جهة ثقة رجاله. لكن هنا علة وهو أن زهير ابن محمد الذي يروي عنه

الشاميون كأنه آخر كما يقول الإمام أحمد رحمه الله - [00:04:00](#)

وذلك أنه روى عنه مناكير ومنهم عمرو بن أبي سلمة وهو التنيسي وروايتهم عنه ضعيفة لكن هذا المعنى دل عليه أخبار أخرى كما

سيأتي في حديث أنه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه. ولهذا قال باب نظر المصلي إلى موضع سجوده - [00:04:22](#)

وهذا هو قول جماهير العلماء قول جماهير العلماء في أن المشروع أن ينظر إلى موضع سجوده إلا أن بعض أهل العلم استثنى التشهد

التشهد قالوا انه ينظر الى السبابة الى اصبعه المسبحة. وهذا في حديث عبد الله بن الزبير المذكور - [00:04:51](#)

ومنهم من فرق في حال ركوعه يعني ينظر في حال ركوعه الى موضع السجود اه في موطن سجوده في موضع انفه وفي قيامه في حال قيامه ينظر الى موضع سجوده وهذا التفصيل فيه نظر اظهر الله عنا من نرى ان موضع - [00:05:14](#)

واحد ان موضع نظره واحد ويؤيده ما جاء في النهي عن التفات وانه وان المشروع للانسان المصلي ان يقبل على صلاته ولهذا نهى عن رفع البصر الى السماء وهذا مثل ما جاء في تبويب المصنف رحمه الله كما سيأتي في الاحاديث - [00:05:41](#)

واخذ من هذا مالك وجماعة وكذلك هو ظاهر ترجمة البخاري رحمه الله الى انه لا بأس ان ينظر امامه او ان الاولى السنة ان ينظر المصلي امامه والبخاري بوب باب نظر المصلي امامه - [00:06:08](#)

وذكر حديث في هذا الباب اللي فيه حين عرضت عليه الجنة والنار وان هو لما قيل خباب بما كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باضطراب لحبته هذه وقائع - [00:06:25](#)

لا عموم فيها فهي محتملة ففي الحديث انس وغيره لم اعود الى الجنة والنار وهذا يعني اه هو في من جنس امور الآخرة ليس التفات الى امور الدنيا مع انه في حال خاصة - [00:06:41](#)

والصحابه رضي الله عنهم آآ كانوا نظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعرفوا لكي يتعرفوا على صلاته ويعرفوا قراءته ولهذا اه قال ذلك باضطراب لحبته وانهم نظروا من اجل هذا - [00:06:58](#)

ولهذا لا يستدل بهذه الوقائع وقائع العيان عن العموم في كل حال. فرق بين الشيء المستقر والشيء العارض والنهي عن رفع البصر الى السماء. ما يتعلق بالنظر الى موضوع سجوده ما ذكره رحمه الله - [00:07:17](#)

اثر ابن سيرين وما يتعلق بشق الترجمة الثاني ذكره قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين هذا على الرواية وفي لفظ لينتهن - [00:07:39](#)

لينتهن اقوالنا اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لتخطفن ابصارهم. رواه احمد ومسلم والنسائي وهذا الحديث جاء آآ ايضا آآ عن جمع من الصحابة غير انس غير ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:55](#)

عند مسلم عن جابر بن سمرة ومثله وقال او لا ترجعوا اليهم. وفي حديث انس عند البخاري قال ما بال اقوام يرفعون من السماء في صلاتهم اشتد قوله في الف قال لينتهن هذه الرواية او لتخطفن ابصارهم انتهن - [00:08:21](#)

او لتخطفن ابصارهم وجاء في حديث ابي هريرة عند مسلم في الدعاء في الدعاء وهذا النهي المؤكد مشعر بالقسم يدل على تأكيد النهي في ذلك لينتهين وفي لفظ حديث انس لينتهن - [00:08:42](#)

لينتهن وهذا فعل مضارع معرب في هذي لين تهينا ولا وكذلك حديث انس. وليس مبنيا يعني من نظر الى الظاهر فانه ربما يقول انه مبني لان نون التوكيد في الظاهر اتصلت باخر الفعل المضارع. هم - [00:09:05](#)

اه ليس هناك فاصل والفعل المضارع يبني اذا من نون وتوكيد مباشر ومن نون انات كيرعن من فتن واعربوا مضارعا اري من نور توكيد مباشر ومن نون انات كيرعن وفتن نون انات ما يشترط فيها مباشر لكن نون - [00:09:32](#)

التوكيد وظاهر هذا انها مباشرة له. فعلى هذا يكون مبنيا لكن هي في الحقيقة وان كانت متصلة في الظاهر لكنها منفصلة في التقدير النون منفصلة في التقدير لان عندنا اه اسماء حذفت وحروف حذفت - [00:09:58](#)

ففيه فاعل حذف وفيه آآ ايضا حرف حذف والا فاصل ينتهون. اصله لا ينتهوا ننا الواو التي هو الفاعل الذي تفصل بين الفعل المضارع وبين نون التوكيد وبهذا يكون اعرابه بنون التوكيد المحذوفة لتوالي الامثال. فاصل ينتهون - [00:10:21](#)

لما التقت نون الرفع نون الفعل التي هي علامة الرفع الفعل المظاهر تهونا بنوني التوكيد نون التوكيد الثقيلة بنونين اجتمعت ثلاث نونات وحذفت نون الفعل حذفت نون الفعل حينما حذفت نون الفعل - [00:10:52](#)

اتصلت الواو الساكنة بالنون الاولى من نون التوكيد الساكنة. فالتقى ساكنان من ساكنان التقيا فاحذف ما سبق فحذفت الواو. وقيل ينتهن لن تهن. ولما حذفت الواو لا بد من شيء يدل عليها - [00:11:21](#)

فظموا ما قبل النون نون التوكيد حتى يعلم ان ها هنا واو لان الواو يناسبها الضم نسيبها ضمة وهو فعل من الافعال الخمسة في

الاصل مرفوع بثبوت النون المحذوفة والفاعل هي الواو المحذوفة هي الواو المحذوفة. فالمقصود - [00:11:47](#)

ان هذا هو تأكيد لهذا المقام. ولهذا اكده وجاء بالقسم لينتهن. وفي اللفظ الاخر لينتهين اقوام اقوام يعني عن هذا الفعل ما ما صفة

هؤلاء الاقوام؟ يرفعون ابصارهم الى السماء - [00:12:14](#)

الى السماء في الصلاة الى السماء في الصلاة. تقييد في الصلاة يدل على انه خارج الصلاة لا بأس به لا لا تقييد هنا ظاهر لدلالة

النصوص الاخرى ان النبي عليه الصلاة رفع بصره في مواضع - [00:12:42](#)

في مواضع خارج الصلاة في الدعاء وفي غير الدعاء رفع بصره في الدعاء وفي غير الدعاء ورفعه ايضا آ عند في بعض المواضع

عند تلاوته للقرآن كما في رواية حين تلى اواخر سورة ال - [00:13:01](#)

اخر ال عمران لكن قوله الى في الصلاة هذا يظهر انه عام في جميع احوال الصلاة. جاء عند مسلم في الدعاء جاء عند مسلم في

الدعاء هل يقيد يقال ان النهي - [00:13:26](#)

خاص في حال الدعاء ويقال هذا قيد يظهر الاطلاق لان هذا التقييد وقيل تخصيص ليس منافيا الاطلاق والعموم وشرط

التخصيص المناققات لكن ذكر الدعاء فيه هو فرض من الافراد - [00:13:48](#)

فرد من افراد فحين نهى عن رفع البصر في الصلاة وجاء في الدعاء ذكر الدعاء في بعضه من باب التأكيد. ليس من باب التخصيص.

ليس من باب التخصيص المصلي لا يرفع بصره ولا يلتفت يمنة ويسرة بل يخفض بصره ويخشع في بصره - [00:14:16](#)

لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة. او لتخطفن ابصارهم في حديث جامد سمورة او لا ترجع اليهم او لا ترجعوا

اليهم وهذا تأكيد في النهي وهذا يبين ان هذا الفعل يحرم ولا يجوز. وهذا نص عليه جملا وان كان كثير من المحاذاه بعضهم الجمهور

انه يكره. هذا فيه نظر - [00:14:44](#)

والاظهر بل الصواب انه يحرم وهذا نص عليه تقى الدين رحمه الله جماعة من العلم بل قال ابن حزم وجماعة انها تبطل الصلاة بهذا

الفعل تبطل الصلاة بهذا الفعل لانه فعل منهي عنه في الصلاة - [00:15:18](#)

فمن فعله بطلت صلاته حين يكون عالما بالنهي وهذا شاهد ايضا لما تقدم من ان المصلي يعني عليه ان يخفض بصره عليه ان يخفض

بصره ايضا مما يبين هذا ان ما جاء من الحديث في هذا الباب - [00:15:36](#)

جاء في احوال خاصة مما يدل على انه عليه الصلاة والسلام نظره لا يكون امامه انما حين عرت له الجنة والنار في عروضها الحاظ

نظر اليها عليه الصلاة والسلام وهذا - [00:16:08](#)

من جنس النظر الى امور تتعلق بالآخرة كما نبه عليه ابن رجب رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال ما بال اقوام وهذا الحديث

تقدم؟ ما بال اقوام يرفعون نصرانهم الى السماء في صلاتهم؟ مثل ما تقدم في حديث ابي هريرة. فاشتد قوله - [00:16:26](#)

ومعنى قوله آ لينتهين هنا قال اشتد قوله في هذا حتى قال لينتهن او لتخطفن ابصارهم تخطفن ابصارهم رواه الجماعة الا مسلما

والترمذي وهذا ايضا شاهد على ما تقدم من ان لا يجوز له ان يرفع بصره - [00:16:47](#)

في صلاته الى السماء اما خارج الصلاة خارج الصلاة فله حالان حال يكون في حال الدعاء يدعو فان كان يدعو فالسنة ان يكون وجه

نظره وقبلته هي قبلة صلاته لان القبلة هي ما يستقبله. هي ما يستقبله - [00:17:20](#)

المصلي وكذلك ايضا في مسألة الدعاء في مسألة الدعاء ولا بأس ان يرفع نظره الى السماء وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام

في احوال انه رفع نظره الى السماء - [00:17:52](#)

في الدعاء وفي غير الدعاء بالدعاء صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه الاسود في حديث طويل وفيه انه رضي الله عنه اه بات

عند النبي عليه الصلاة والسلام وفيه انه عمد الى اناء اما ماء او لبن فشربه رضي الله عنه - [00:18:09](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليل فاراد ان يشرب من هذا الاناء فلم يجده شيئا فوجده فارغا. وكان المقداد ينظر اليه

رفع النبي عليه الصلاة فدعا النبي عليه الصلاة فقال - [00:18:33](#)

اللهم اطعم فقلت يدعو علي الان دعوة اهلك. فقال النبي ورفع بصره الى السماء ورفع بالنبي فقلت يدعو علي انا بدعوة اهلك او كما قال رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - [00:18:49](#)

قال فضحكت حتى خررت لفقائي اه يعني من شدة فرحه رضي الله عنه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد انه رفع السماء ودعا بهذه الدعوة ايضا جاء في حديث جيد رواه ابو داوود من حديث ابن عباس - [00:19:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت عند الكعبة فضحك ثم رفع بصره الى السماء ثم قال لعن لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا ثم اذهبوها فباعوها فرفع بصره الى السماء - [00:19:33](#)

جاء في حديث في ضعف عند احمد وابي داود من رواية ابن اخي عقبة عن عقبة رضي الله عنه وهو مبهم او مجهول وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج فرفع بصره الى السماء - [00:19:51](#)

فدعا في دعاء لما خرج او لما توضع عند وضوءه توضعاً لكن هذه الرواية ضعيفة ويغني عنها ايضا ما تقدم وكذلك جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السماء ثم قال الرفيق الاعلى - [00:20:08](#)

الاعلى الرفيق الاعلى هذا جاء في احوال في ذكر الدعاء فيها وجاء انه عليه الصلاة والسلام قال ذلك في غير الدعاء كما في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي رفع طرفه الى السماء ثم قال - [00:20:31](#)

النجوم امانة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لأمتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد وجاء في حديث عبد الله ابن سلام - [00:20:53](#)

عند ابي داود انه قال كان النبي اذا حدث يرفع طرفه اي بصره الى السماء كثيرا يعني عند حديثه وكلامه عليه الصلاة والسلام. ففي خارج الصلاة لا بأس به وفي هذه رد على من ما نقل عن بعض السلف وكأنه لم تبقى - [00:21:16](#)

انه قال ما رفعت طرفي الى السماء منذ كذا اربعين سنة ونحو ذلك. وهذا لا شك خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام وخلاف ما امر به الانسان في النظر تأمل فيما خلق الله سبحانه وتعالى وفي عظيم خلقه في سماواته وما اودع فيها من الكواكب سبحانه وتعالى - [00:21:36](#)

قال رحمه الله وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما هو ابن الزبير العوام وصحابي صغير اه مشهور رضي الله عنه ولد في اول الهجرة رضي الله عنه وتوفي - [00:22:02](#)

النبي وله دون عشر سنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في التشهد وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة ولم يجاوز بصره اشارته رواه احمد والنسائي و - [00:22:20](#)

ابو داود وهذا اسناد جيد رواه جاءني عندهم من طريق ابن عجلان عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عبد الله ابن الزبير وهذا اسناد حسن يعني اقل احوال حسن ابن عجلان لا بأس به - [00:22:43](#)

هذا الخبر شاهده قول المصنف رحمه الله ولم يجاوز بصره اشارته هذا يشهد لي ما تقدم من نظره الى موضع سجوده وان المصلي يكون نظره في حدود موضع صلاته في موضع صلاته - [00:23:03](#)

لهذا استثنى بعض العلماء من النظر الى موضع السجود من احوال الصلاة حال التشهد هو انه ينظر الى اه مسبحة حالة اشارة ينظر يسبح وهو يشير بها وهذا اسناد جيد - [00:23:29](#)

وهذا الحديث فيه ايضا فوائد من وتقدم الاشارة اليها ايضا في فيما يتعلق بوضع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة ولم يجاوز بصره اشارته. في دلالة على ان المصلي - [00:23:52](#)

في حال صلاته يشير والاشارة ظاهرها هو رفع المسبحة وتبتيها وهذا هو الثابت في الاخبار الصحيحة عند صحيح مسلم من حديث ابن عمر صحيح مسلم من حديث ابن الزبير انه اشار بالسبابة عليه الصلاة والسلام. اشار بالسبابة - [00:24:15](#)

والله يا رفيق الاشارة بالسبابة اشارة لهذا المعنى وهو انه يمدها انه يمدها وهذا كما يوقع في الاخبار اشار يعني باصبعه اي مده مشيرا به مشيرا باصبعه جاء في حديث - [00:24:40](#)

ومما يؤكد هذا ان اه حديث ابن الزبير جاء عند ابي داود والنسائي من طريق ابن جريج عن زياد في رواية لهذا الخبر اه انه رواه عنه وفيه ولا يحركها - [00:25:05](#)

من هذا الطريق من رواية محمد بن عجلان عن عامر عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال ولا يحركها تأكيد لهذا. هو هذا هو الاصل لكن قول ولا يحركها - [00:25:34](#)

زيادة بيان لان الاشارة واضحة انه اشار بها يعني مدحا الرواية هذي عند ابي داود والنسائي ويحركها تؤكد وتبين وهي من طريق ابن جريج عن زياد زياد بن سعد وثقة كبير - [00:25:51](#)

وجاء عند النسائي ان ابن جري قال حدثني زياد ابن سعد عند النسائي الصغرى ينتفي ما يتوهم من تدنيسه رحمه الله وفيه اشارة او تأكيد لهذا المعنى. وهذا هو الاظهر ان الاصبع في التشهد يمدح المصلي - [00:26:11](#)

وهذا موضع خلاف هل يحركها هل يشير بها بلا تحريك؟ او يبسطها وعند الشهادة يرفعها ويحركها او عند الدعاء خلاف ومنهم من فرق قال آآ يعني عند التوحيد يرفعها وعند النفي - [00:26:35](#)

يضعها تفصيل لا دليل عليه والظاهر والله اعلم انه يشير ان المشروع هو الاشارة بها في ظاهر حديث ابن عمر وابن الزبير في صحيح مسلم جاء عند احمد وابي داود - [00:27:03](#)

من رواية زائدة بن قدامة عن عاصم بن كليب بن منقعة عن ابيه كليب منقعة عن والي بن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث وفيه فرأيت اشارة بالسبابة يعني في التشهد يدعو بها يحركها - [00:27:24](#)

يدعو بها يحركها او يحركها يفسر الدعاء بان يحركها قد احتج بها من قال انه يشرع تحريكها عند الدعاء وهذه الرواية في ثبوتها نظر من جهة مخالفتها لسائر الروايات الصحيحة التي فيها مجرد الاشارة - [00:27:46](#)

الاحاديث الاخرى عن ابن عمر وابن الزبير وصريح حديث ابن الزبير اسناده ايضا اسناد جيد وهو اقوى من اسناد وائل بن حجر وفيه لا يحركها ولا يحركها وتأكيد ان الامر الثاني - [00:28:10](#)

ان حديث آآ زائد ابن قدامة من القدامى وثقة وان كان ثقة تفرد بهذه الزيادة وخالفه سائر الرواة عن عاصي بن كليب وفيهم ائمة كبار شعبة سفيان الثوري سفيان بن عيينة وسفيان بن عيينة - [00:28:33](#)

عبد الواحد ابن زياد وبشر بالمفضل واما الكثيرون رواية عبد الواحد بن زياد وشعبة وزهير بن ايضا زهير بن معاوية كل هذه عند احمد ومش مفضل روايته عند النسائي هؤلاء ائمة حفاظ كبار اجتمعوا السفيانان وشعبة - [00:29:00](#)

وزهير عبد الواحد وبشر مفضل نحو يفوقون عشرة او اكثر من عشر نحو ثلاثة عشر راويا فيهم حفاظ كبار لم يذكروا ما ذكره زائدة رحمه الله وهذا يدل على الوهم في هذه الرواية - [00:29:25](#)

خصوصا مع القرائن الاخرى الدالة على ان الرواية جاءت بمجرد الاشارة ورواية والد بن حجر ورواية عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول ويحركها هذه لا تنافي وليست زيادة هي كالتفسير او كالتأكيد - [00:29:50](#)

لان في معنى الاشارة في معنى الاشارة يعني لو لم يذكروا ولا يحركها لكان قول يشير بها دالا عليه. يدل عليه انه بالاستقراء في كثير من الروايات التي وردت في غير الصلاة - [00:30:10](#)

جاءت بلفظ الاشارة في خارج الصلاة الاشارة مجرد الاشارة وفيما يظهر لي والله اعلم ان اه هذا يكون من الاستقراء التام الذي هو حجة وهو الحاق الفرد بالاعم الاغلب بالفرد بالاعم الاغلب. لان عند لانه عند التتبع للاشارة عليه الصلاة والسلام بحسب ما - [00:30:28](#)

اه الروايات التي يعني تحفظ في هذا الباب يحفظ في هذا الباب وهي رواية مشهورة ان النبي عليه الصلاة والسلام في غير هذا الموضع يشير باصبعه والمقام للاشارة اشارة الى التوحيد - [00:31:00](#)

وبالصلاة ابلغ واعظم النبي عليه الصلاة والسلام اشار باصبعه السبابة اه في خطبته في عرفة. وينكبه الى الناس والاشارة معلوم انه يشير بها يمدح اشارة الى التوحيد والتوحيد ويستشهد الناس ويقول اللهم اشهد - [00:31:22](#)

هذا وقع في الاشارة ايضا وقع في صحيح مسلم حيث عمر ابو ربيعة في حديثه وفيه انه قال بشر بن مروان قبح الله هاتين اليدين

ما كان النبي تمام؟ يزيد على ان يشير و اشار او ان يرفع يرفع اصبعه السبابة و اشار بها و اشار بها - [00:31:49](#)

هذا موطن ثاني ايضا موطن ثالث وهو انه عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في دعاء السفر عند ابي داود وهو قد جاء من عن جمع من الصحابة عن ابن عمر وعبدالله ابن سرجس وعن علي ابن ابي طالب وكل احاديث صحيحة - [00:32:11](#)

لكن عند ابي داود في حديث ابي هريرة وفي انه لما وضع رجله في الرحل وقال وبدأ في الدعاء قال ف اشار بالسبابة اشارة للتوحيد اشار بالسبابة هذي مواضع ثابتة - [00:32:38](#)

يمكن بالتتابع تظهر مواضع اخرى. هناك موضع اخر لكن شهادة ضعف عند الطبراني في الاوسط من رواية عامر بن خالدة حديث من ولاية سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه انهم شكوا الى النبي - [00:32:58](#)

مرة في سفرة اصابهم ظمأ سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم وان يستسقي لهم فقال اجثوا على الركب وادعوا اجثوا على الركب وادعوا قال فجثن النبي صلى الله عليه وسلم و اشار بالسبابة - [00:33:17](#)

و اشار بالسبابة. وهذا في مقام الدعاء وهذي الويفية ضعف لكنها شاهد في المقام ان الاشارة بالسبابة تكون في مقامات في هذا المتأكد خاصة في مقام اللجا والدعاء وهو مجرد اشارة - [00:33:34](#)

وكما تقدم قد يعني بالتتابع يحفظ او يكون هناك اه وقائع اخرى نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله او من فعله من شعره بالسبابة لكن هذه الروايات التي تستحضر - [00:33:57](#)

في هذا المقام وهي تؤكد فيما يظهر والله اعلم. وانا اقول قد يستدل وانا لم ارى من استدل بهذه الطريقة وهي انه قد يقال ان هذا الفرد يلحق بالاعم الاغلب على فرض - [00:34:18](#)

يعني انه لم يأتي دليل مع ان دليل فيما يظهر واضح لكن بالاستقراء يتبين ان سائر المواطن جاء في اشارة بالسبابة كانت اشارة مجردة بلا تحريف اشارة مجردة الى ومنه في هذا المقام ايضا - [00:34:35](#)

الاشارة بالسبابة لم يجاوز بصره اشارته رواه احمد والنسائي وابو داود قال رحمه الله باب ذكر الاستفتاح بين التكبير والقراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)

اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة بنيه الوقت اليسير يقول الحافظ رحمه الله اصلها هنوة صغرت فقليل هنيوة التقت الواو والياء الواو والياء سبقت احدهما بسكون فقلبت الواو فقلبت الواو هنا الى - [00:35:29](#)

ها فقليل هني ها اجل ما هي هنيوة قلبت الى هاء وقد تقلب الى ياء فيقال هنية لان في بعض الروايات حتى في رواية البخاري هنية يعني ياء مشددة ادغمت الياء في الياء فصارت ياء كأنها ياء واحدة بدل ما هي ان - [00:35:59](#)

بنية سكت هنيهة قبل القراءة اي وقتا يسيرا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي بالاب والام ما ثابت في الصحيحين في عدة اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام وامي وفداك ابي وامي. ارأيت سكوتك - [00:36:21](#)

بين التكبير والقراءة احرام والقراءة في القراءة الجهرية ما تقول ما تقول يعني ادوات ما تقول فيه. قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم - [00:36:54](#)

اصلها يا الله حذفت جاءوا النداء وعوض عنها الميم عنها الميم والا فهو منادى اللهم مبني على الضم في محل نصب والميم علامة عوض عن ياء النداء المحذوفة. اللهم باعد - [00:37:18](#)

المبالغة في المبالغة بين الخطايا وذلك ان المكان والحال حال صلاة مناسبة ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يباعد بينه وبين خطاياها ويتطهر منها ويتزكى ويتزكى وتطيب نفسه وقلبه بتزكياته بمواعيده بينه وبين خطاياها - [00:37:42](#)

فان هذا من اعظم الاسباب في قرب العبد لربه سبحانه وتعالى لان الله بينه وبين القبلة وهو من اعظم الاسباب في اقباله على صلاته وان يقبل عليه سبحانه وتعالى ويحقق له - [00:38:09](#)

مراده في دعواته وفي آآ لجأ اليه سبحانه وتعالى باعد بيني وبين خطاياي حتى تتزكى نفسه وتطيب آآ كما باعدت بين المشرق والمغرب لانه يستحيل التقاؤهما وهذا غاية في المبالغة بينه وبين خطاياها. كما باعدت بين المشرق - [00:38:28](#)

والمغرب فلا يكون لها تأثير عليه ويكون بعيدا منها وبعيدة منه اللهم نقني ايضا بالغ في السؤال واعاد النداء والدعاء اللهم نقني من خطايا يعني تنقية بعد تنقية ومباعدة نقني من خطاياك كما نق الثوب الابيض من الدنس. وهذا - [00:38:56](#)

من اثر المباعدة لانه حين يبعد بينه وبين خطايه قد يبقى اثر لهذه الخطايا وتتعلق النفوس بهذه الخطيئات وتضعف لكن يسأل الله سبحانه وتعالى لما بعد بينه وبين خطايه ان ينقيه - [00:39:29](#)

من الخطايا من اسبابها من اسباب الوقوع فيها كما ينقى الثوب الابيض صار الابيض لانه يتأثر تأثرا ظاهرا واضحا وهو اشرع اللوان في ظهور اثر الدنس علي. الدنس الوسخ ابيض من الدنس - [00:39:51](#)

اللهم كرر ايضا سؤال بهذا الثناء بسؤال الله سبحانه وتعالى ان حين دعاه وقال اللهم يعني يا الله اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وتنقية بعد تنقية ولما كانت الخطايا والذنوب - [00:40:15](#)

لها حرارة واثر في القلب وهذي ربما تكون سببا للوقوع في النار وحر النار وحر جهنم عياذا بالله من من نار جهنم سأل الله سبحانه وتعالى يبرد عليه هذه الخطايا بتطهيره منها - [00:40:46](#)

ولهذا ان يغسله بالماء والثلج بالثلج والبرد بالثلج والماء اي والبرد رواه الجماعة الا الترمذي. وهذا الحديث اصل في هذا الباب وهو من اصح الاخبار في ادعية الاستفتاح واهل العلم اختلفوا اختلاف - [00:41:12](#)

في ما هي اولى الادعية لكن على الصحيح انه يدعو بما تيسر منها وان نوع فلا بأس على قاعدة ذكرها العلم ذكرها شيخ الاسلام وذكرها ابن رجب رحمه الله وهو العبادات التي تأتي على وجوه متنوعة - [00:41:41](#)

هل يلزم واحدا منها او يقول هذا في وقت وهذا الدعاء في وقت كسائر الادعية هذا على قولين من اهل العلم شيخ الاسلام رحمه الله يختار انه لا يهجر نوعا من هذه الانواع بل يقول هذا في وقت وهذا في وقت وبعض اهل العلم يقول لا بأس ان يلزم - [00:42:02](#)

وهذا هو قول كثير من العلم واثار اه برجب الى ان هذا هو قول الاكثر في المذهب وان هذا قد يكون هو ظاهر ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام حين اخبر ابا هريرة رضي الله عنه انه يقول هذا الدعاء - [00:42:24](#)

وان كانت تلك الادعية لا ترجيع اخر لكن هذا الدعاء يرجح من جهة انه اصحها اه في انه في الصحيحين وان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اخبر انه كان يقول هذا الذكر وفي هذا - [00:42:46](#)

حجة لجماهير العلماء في مشروعية دعاء الاستفتاح خلافا لمالك رحمه الله وبوب عليه البخاري رحمه الله واورد الدالة الدالة على هذا القول والدالة في هذا كثيرة والاخبار في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:06](#)

في الصحيحين كما تقدم في صحيح مسلم كما سيأتي وفي احاديث اخرى في السنن وغيرها في ادعية الاستفتاح بعضها في صلاة الفرض وبعضها في صلاة الليل وبعضها جاء في هذا وفي هذا - [00:43:29](#)

يعني في صلاة الفرض وفي صلاة التطوع كما في الحديث الذي بعده قال رحمه الله وعن علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه آ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال - [00:43:46](#)

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين الحديث آ في قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة في قوله اذا قام الى الصلاة - [00:44:14](#)

الحافظ رحمه الله في البلوغ والفتح الباري وقع له وهم وانه قال وفي رواية قال ذلك في صلاة الليل ان النبي عليه قال ذلك في صلاة الليل حديث علي رضي الله عنه - [00:44:35](#)

لكن هذا سبب الوهم ان اليوم مسلم اورد هذا الخبر في احاديث قيام الليل والا فليس في الحديث تقييد بقيام الليل ان مابل جاء ما يدل على انه في المكتوبة - [00:44:53](#)

وانه في التطوع جاء عند ابي داود باسناد صحيح وعند الترمذي انه كان يقوله في المكتوبة عليه الصلاة والسلام كان يقوله في المكتوبة اذا قام الى الصلاة المكتوبة بنفس الاسناد الذي اه رواه مسلم رحمه الله - [00:45:11](#)

وانه كان اذا قام الى المكتوبة. والحديث كان النبي اذا قام اذا قام محتمل جاء بمسلم انه كبر ثم قال وجهت وجهي ان النبي كبر ثم

قال هذا يبين ان هذا الدعاء - 00:45:33

ايضا كما في صحيح مسلم يقوله بعد التكبير وانه من ادعية الاستفتاح وهو ظاهر هذه الرواية طبعا هذي رواية اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهه الذي فطر السماوات والارض. الحديث - 00:45:57

وعند مسلم انه كبر وهذا وقع ايضا في عند ابي داوود وغيره ووقع عند ايضا النسائي باسناد برواية محمد المسلمة مختصرا انه عليه الصلاة والسلام كبر ثم قال وجهت وجهي - 00:46:11

الذي فطر السماوات اذا قام الى الصلاة كبر ثم قام هكذا هو آ عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه انه قال حي جابر اذا كبر اذا قام الى الصلاة وكبر. كما في حديث كما في رواية مسلم عن علي رضي الله عنه - 00:46:31

وعند النسائي المسلمة اذا قام يصلي تطوع كان اذا قام يصلي تطوعا يعني هذي الرواية تبين انه واسنادها صحيح. لكن ذكره مختصرا ذكره مختصرا آ لم يذكره مطولا كما في رواية علي رضي الله عنه - 00:46:55

فيه دلالة على انه يقول عليه الصلاة والسلام في المكتوبة ويقول في صلاة التطوع نعم قال كان اذا كان النبي اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض - 00:47:21

وجهت وجهي اي قصدي وقيل عبادتي والظاهر ان المعنيان صحيح ان توجيه الوجه يحصل به توجيه العبادة لله عز وجل والقصد لله عز وجل خالصة يعني معنى ان النية خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:47:43

والعبادة خالصة لله سبحانه وتعالى اسلمت وجهي اليك. ووجهت وجهي اليك كما ان هذا الدعاء يقوله عند النوم. كما في حديث البراء بن عاز في الصحيحين انه اذا اخذوا مرجعهم للنساء اذا اخذ مرجعه آ في الليل كما في حديث البراء ان النبي قال له وفي لفظ ان

قال رجل والمراد البراءة - 00:48:13

رضي الله عنه توضأ وضوءك الصلاة ثم قال اللهم وجهت وجهي اليك واسلمت نفسي بك وفوضت امري اليك فوضت امري اليك.

اسلمت نفسي ذاتي. وجهت وجهي في قصدي وطاعتي وعبادتي - 00:48:38

اليك كذلك وجهت وجهي لانه قائم في حال الصلاة قائم بصلاة الذي فطر السماوات والارض اي ابتداء خلقهما حنيفا اي مائلا عن الشرك اصل الحنف هو الميل الحنيفية هي المائلة عن الشرك الى التوحيد. مسلما وما انا من المشركين جميع انواع الشرك - 00:48:57

من يهودية ونصرانية وثنية كل ما يكون من انواع الشرك وما انا من المشركين هو في نيته وفي قصده لكن يتعبد لله سبحانه وتعالى باقراره بلسانه بذلك ان صلاتي جميع صالاتي - 00:49:21

ونسكي ذبيحتي ومحياي. حياتي كلها يعني عموم بعد خصوص خص الصلاة ثم عطف النسك فصل لربك وانحر يشمل جميع انواع

النسك. ثم عطى ثم جاء عاما يدخل فيه جميع حياته - 00:49:43

في عباداته في صلاته في صومه في حجه في تقربه بالقرابين سواء كانت من قرابين التي هي من النسك من انواع النسك او من ما يذبحه لغير ذلك آ كله لله سبحانه وتعالى ومحيا يوماتي - 00:50:03

لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا من المسلمين وانا من المسلمين وعند مسلم وانا اول المسلمين يعني اول مزارعين وانا اول المبادرين كما قول كما في قوله سبحانه - 00:50:25

تقول ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك. فيه ايضا اخبار عن حال العبد باعتراف يخبر عن حاله انه عبد - 00:50:42

ثناء عليه سبحانه وتعالى بالتوحيد ثم خبر عن العبد لانه عبد لانه عبد والعبد معبد لله طائع لله لا يعبد غيره وحده لا شريك له لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه - 00:51:02

وانا عبدك اخبار وتعبد بالعبودية لله سبحانه وتعالى. ثم ولما اخبر عبودية اقر بانه لم يحققها على وجهها وانه قصر ونقص وهظم

الحق الواجب عليه بان ظلم نفسه وهذه عبادة - 00:51:25

انا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي كما قال الابوان قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ابوانا هذا

محو وكما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما اوصى - 00:51:50

بذلك ابا بكر قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي في بيتي وفي صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا عند مسلم كبيرا
وانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:52:16

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم الموصي السائل هو ابو بكر رضي الله عنه. افضل الناس على الاطلاق بعد
الانبياء المسؤول هو النبي عليه الصلاة الذي - 00:52:34

اوصى بذلك هو النبي عليه الصلاة والسلام والموصى هو ابو بكر يقول يقول له عليه الصلاة والسلام قل اللهم اني ظلمت نفسي.
فكيف حال بعد ابي بكر رضي الله عنه لا شك - 00:52:53

ان كل واحد منا اولى بملازمة هذا الدعاء اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك.
وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ولهذا - 00:53:10

يبتدأ العبد في هذا اذا دعا بهذا الدعاء قال ذلك فهو يخبر عن الله سبحانه وتعالى ثم يخبر عن نفسه هذا غاية اه غاية من التذلل
والاخبار بتقصير في حق الله سبحانه وتعالى - 00:53:25

وان ما تم الا مقام الانطراح والانكسار حتى يغفر له واعترفت بذنبي. وفي الحديث شداد اوس ابوء بذنبي يعني سيد الاستغفار وابوء
بذنبي يعني يعترف في ذنبي فلا شك ان الاعتراف طريق - 00:53:51

من اعظم الطرق للرجوع على النفس في ذمها والندم على ما كان وهو من اعظم اسباب التوفيق والهداية والصالح ثم بعد ذلك سأل
لانه لما توسل بهذه التوسلات العظيمة والثناء عليه سبحانه وتعالى - 00:54:19

ثم الاخبار عن حال العبد المقصر المذنب فسأل الله سبحانه وتعالى في هذا وتوسل اليه قال فاغفر لي ذنوبي. مع ان هنا ذنوب مضافة
وفيها تعميم لكن اكدها بقوله جميعا لا تدع - 00:54:44

الا يدع ذنب تدع ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته كما في الدعاء الاخر قال فاغفر لي ذنوبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت. واهديني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت - 00:55:07

يخبر ان التوفيق والهداية من عنده سبحانه وتعالى واصرف عني سيئة لا يصرف عني سيئة الا انت لا شك ان من هدي لاحسن اخلاق
وصرفت عنه صرف عنه شيء سعد سعادة لا شغوة بعدها - 00:55:23

يجمع له هذه الحسنات وتصرف عن تلك السيئات لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك. الشر ليس اليك لا اما انه لا
يرفع يعني لا لا يرتفع اليك - 00:55:45

ولا يتقرب به اليك او ان ما يكون من شر فهو شر بالنسبة للعبد. اما الى حكمته سبحانه وتعالى فليس شرا. فلماذا لا يضاف الشر اليه
سبحانه وتعالى والشر ليس اليك - 00:56:09

قال والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك. واذا ركع قال اللهم لا لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخفي وعظمي وعصبي. واذا رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء بينهم الى
ما شئت من شيء - 00:56:32

من بعد اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجدت سجد وجهي الذي خلقه وصوره شق سمعه وبصره تبارك الله واحسن
الخالقين وهذا الدعاء ايضا آ ثبت من حديث عائشة عند الخمسة - 00:56:55

انه كان يقول عليه الصلاة والسلام في سجود القرآن بالله وحديث صحيح وعند احمد كان يكرره عليه الصلاة والسلام في سجود
القرآن بين سجود القرآن سجود التلاوة في سجود التلاوة - 00:57:14

ويدل على عظيم هذا الدعاء وبأي دعاء حصل في سجود تلاوة ولو دعا بما يدعوه به في ويزيد ما ورد في هذا الباب اه ثم يكون
من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به
مني - 00:57:32

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. رواه احمد ومسلم والترمذي وصححه والمصنف رحمه الله قصد بذلك هذا الدعاء لدعاء الاستفتاح كما تقدم وهذا ايضا من اصح الاخبار في هذا الباب. وجاء - [00:57:55](#)

اخبار كثيرة في هذا الباب اه كما تقدم منها في قيام الليل اللهم لك الحمد تقيام السماوات والارض آآ الحديث بطوله حديث صحيح البخاري وجاء يعني جاء ما هو صريح انه في الليل وجاء من حديث صحيح مسلم من حديث عائشة - [00:58:15](#)

اللهم رب جبرائيل وميكائيل ايضا يصفى الحديث رب جبرائيل وميكائيل اسرافيل فاطر السماوات عالم الغيب شأن ان تحكم وان عبادك ما كانوا يختلفون في دينهم الحق. اهدني لما اختلف فيه من حق باذنك تهدي من - [00:58:38](#)

الى صراط مستقيم. وجاء عند ابي داود وغيره اه انها سئلت رضي الله عنها باي شيء كان يستفتح صلاته عليه الصلاة والسلام بالليل فقالت كان يسبح عشرا وهلل عشرا ويحمد عشرا و - [00:58:51](#)

يكبروا عشرا ويستغفروا عشرا ويقول اعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة واحاديث كثيرة جاءت في هذا الباب ولهذا المصنف ذكر جملة منها وسيأتي في كلامه انه باي شيء دعا فانه لا بأس بذلك - [00:59:05](#)

بهذا بن مروي عن علي او عن ابي هريرة رضي الله عنهم او عن غيرهما. قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله - [00:59:26](#)

غيركم ولا اله غيركم. هذا الحديث ما من اشهر ادعية الاستفتاح وسيأتي المصنف رحمه الله ايضا له روايات وهذا الحديث من رواية عبد السلام ابن حرب الملائي عن مدين ابن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة - [00:59:43](#)

رضي الله عنها وهذا الحديث له علة حرب وان كان روي له في الصحيح لكن له صدوق هو حافظ له مناكير رحمه الله واب ايضا قيل انه لم يسمع من عائشة - [01:00:02](#)

رضي الله عنها ورواه الترمذي برواية حارثة بن ابي الرجال وهو ضعيف اه شديد الضعف ايضا فهو ضعيف من الطريق الاخر اه هذا الحديث لكن جاء من طرق اخرى وقع الوليد دارا قطني مثله من رواية انس وهذا ايضا من رواية الحسين ابن علي ابن الاسود العجلي - [01:00:18](#)

وهو صدوق يخطئ كثيرا وحتى قال ابو حاتم ان هذا الخبر كذب لا اصل له ومنهم من رفع من شأنه لكن ليس العمدة على هذه الاخبار انما عن اه في رواية جاء من طرق اخرى. ولهذا جاء قال المصنف وللخمسة مثله. يعني مثل حديث عائشة - [01:00:44](#)

انه اذا كان يقول سبحانك وبحمدك جدك وتعالى جدك ولا اله غيرك هذا للخمسة من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن علي ابن علي معي عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري - [01:01:08](#)

وهذا حقيقة منهم من عله بجعفر بن وهب لا بأس به رواه مسلم وعلي بن علي ايضا لا بأس به اجود ما في الباب مرفوعا صريحا الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء سبحانك وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى - [01:01:26](#)

جدك وبعضهم جعل هذا اولى من جهة ان هذا كل هذا الدعاء اخلص الثناء لله سبحانه وتعالى وانه ابلغ فيها وان كان من جهة السند ليس بدرجة حديث ابي هريرة لكن خبر ابي هريرة - [01:01:45](#)

اذا رأيت سكوتك بين التكوين والقراءة ما تقول يقال اللهم باعد بيني وبين باعد بيني وبين خطاياي حديث فهذا اخبار عن العبد وفيه اعتراف من العبد حديث سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك هذا خبر عن الله وثناء عليه سبحانه وتعالى فهو وان كان من جهة - [01:02:05](#)

صحبة دون حديث ابي هريرة لكنه من جهة المعنى ارفع لانه خبر عن الله سبحانه وتعالى. والخبر عن الله ابلغ في باب الثناء وابلغ في باب التوسل في سؤال الله سبحانه وتعالى. وجاء له شواهد - [01:02:25](#)

ومما يدل على شهرة هذا الخبر انه جاء عن الصحابة رضي الله عنهم ولهذا قال واخرج مسلم في صحيحه ان عمر رضي الله عنه كان يجهر هؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. وتعالى جدك ولا اله - [01:02:43](#)

غيرك ولا اله غيرك وهذا الخبر من روايات مسلم عن الاوزاعي آآ عن عبده ابن ذبابة وقد صرح وقد اه وقد صرح الوليد بهذا عن عن

عمر رضي الله عنه لكن - 01:02:59

عبد ابن ابي لبابة عبدة بن ابي لبابة هذا لم يسمع من عمر وبعضهم قال انه عاصره وادركه آآ فعن طريقة مسلم يكون مستقيما. وقيل ان مسلم لم يردهما قام الاحتجاج آآ - 01:03:18

ومما يدل على ثبوته عن عمر رضي الله عنه انه جاء عنه من طرق كثيرة جاء رواه الدارقطني من طرق كثيرة كثير منها صحيح ورواه ابن ابي ايضا باسناد صحيح من رواية الاسود بن يزيد قال سمعت عمر رضي الله عنه - 01:03:36
باسناد صحيح الى عمر رضي الله عنه انه كان يدعو بهذا الدعاء ويهجر به في الصلاة سبحانك وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك اه اه فهذا كله يشهد لهذا الخبر لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولونه وعمر كان يقوله بمحضر الصحابة وفي عهده رضي الله عنه والصحابة - 01:03:53

مجتمعون ما يدل على شهرة هذا الخبر ما يؤيد هذا انه جاء عن غير عمر رضي الله عنه قبل بل قبله عن ابي بكر قال وروى في سننه عن ابي بكر الصديق انه كان يستفتح بذلك. وهذا رواه ايضا لابي شيبه من طريق ابن عجلان بلغني - 01:04:21
بلغني ان ابا بكر وكذلك ايضا جاء من عند عبد الرزاق ابن جريج ايضا هذا المعنى انه قال حدثني من اصدق عنا باكر فهذه وجاء ايضا عن من غير هذا الطريق عن ابي بكر ان اكثر من طريق - 01:04:41

هنا طريقان هناك طرق اخرى عن ابي بكر. باجماعهما يدل على ان هذا الخبر معروف. ويمكن ايضا ان اه انه كان متداول وانه كان معروفا في عهد ابي بكر ثم بعد ذلك في عهد عمر رضي الله عنه كما صح عنه اه وهو الاستفتاح سبحانك اللهم - 01:05:01
تبارك اسمك وتعالى جدك وكذلك ايضا عثمان رضي الله عنه ايضا وقال وكذلك رواه الدارقطني هذا من كلام آآ وكذلك الدارقطني عن عثمان عن عثمان طريق ابي بكر العياش عن عاصم عن ابي وائل شقي بن سلمة عن عثمان رضي الله عنه. وهذا اسناد جيد يعني اسناد جيد عن عثمان. فهو ايضا - 01:05:21

يعني جاء عن هؤلاء الخلفاء الراشدين عن ابي بكر وعمر وعثمان واصح الاخبار في هذا الباب عن عمر رضي الله عنه ثم عن عثمان ثم عن ابي بكر رضي الله عنه - 01:05:46
ثم عن ابي بكر رضي الله عنه وجاء عن غيرهم ولهذا المصنف قال وابن منذر يعني روى يعني ابن منذر وهذا في آآ في الاوسط لابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رواه ابو بكر منذر في الاوسط - 01:05:56

دلوقتي ابي عبيدة عن ابيه وابو عبيدة مشهور انه لم يسمع لكن يعقوب شيبه جماعة قالوا يعني قالوا انه رواية عن الصحيح وذلك انه يروي عن كبار اصحاب ابيه. وانه عرف رواية ابيه. فلهذا احتج بها بعضهم - 01:06:17
وجاء ايضا في الطبراني في الكبير باسناد فيه ضعف عن ابن مسعود اه فهو خبر مشهور كما في هذه الآثار ثم ذكر المصنف رحمه الله تعقيبا على ما تقدم من ان عمر ينج عنه كان يجهر - 01:06:38

هذه كلمات تقدم انها من رواية عبدة ابن ابي لبابة وفيه انقطاع على المشهور وَاشار الى رواية الاسود تقدمت الاشارة اليها عند ابن ابي شيبه. قال وقال الاسود كان عمر اذا افتتح الصلاة قال سبحانك الله وبحمدك - 01:06:53

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. يسمعون ذلك ويعلمنا رواه الداربطي. وعند الدارقطني صحيح وكذلك ابن ابي شيبه كلهم من روايات الاسود عن عمر رضي الله عنه وعند ابن ابي شيبه ايضا كما عند الدارقطني سمعت عمرا - 01:07:11
الله عنه لكن في هذه الرواية يسمعون ذلك ويعلمنا. وهذا يبين ان الجهر لم يكن مقصودا انما كان الجهر بالتعليم مثل ما جهر بعض الصحابة بسم الله الرحمن الرحيم. ففي هذا لا بأس من الجهر بما يسر به لاجل - 01:07:32

تعليم لاجل التعليم ونشر السنة مثل ما نقل الصحابة رضي الله عنهم دعاءه في صلاة الجنازة اه حتى يحفظ يعلم هذا نقله عنه عليه الصلاة والسلام قال الامام ماجد رحمه الله واختيار هؤلاء لهذا الاستفتاح - 01:07:54

يعني هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود اه اختيار هؤلاء هذا الاستفتاح اللي هو سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الى وجهر عمر. وهذا ايضا. وهذه علة اخرى مع الاختيار جهر عمر به احيانا. لانه ليس المقصود

الجهر انما احيانا لاجل التعليم بمحظر من الصحابة ليتعلمه الناس مع ان السنة اخفاؤه اللي هو دعاء الاستفتاح يدل على انه الافضل وانه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه غالبا - 01:08:36

هكذا قال رحمه الله وانه لا ينافي ما تقدم آآ من قول ابي هرمة تقول فيك انهم علموا هذا الذكر عنهم منه عليه الصلاة والسلام وهذا لم يعلموه لكونه كان يسكت بين تكوين القراءة فلم آآ يعلموا ذلك فالله اعلم. فايهما علموا هذا اول وهذا اول هذا - 01:08:53 يحتاج الى نقل مع ان المصنف رحمه الله يقول يدل على اه وانه الذي كان يداوم عليه غالبا. وان استفتح بما رواه علي اللي تقدم وجهت وجهي اليك وجهت وجهي الذي فطر السماوات وما تقدم - 01:09:19

واو ابو هريرة اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث فحسن بصحة الرواية بصحة الرواية وهذا هو الواجب لا اه يعني يقال ان ان انه لا يستفتح بهذا بل يستفتح بهذا فالمصنف رحمه الله اشار الى حديث سبحانك اللهم وبحمدك الحديث وكأنه اشار الى انه الاولى -

01:09:39

وان استفتح بغيره فهو حسن قال رحمه الله باب التعود للقراءة. قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا امر تعود القرع وظاهر القراءة القراءة في الصلاة وخارج الصلاة. وظاهر قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ -

01:10:06

العموم والاطلاق في الصلاة خارج الصلاة وانه آآ يستعيز بل ظاهر النص الوجوب ولهذا ذهب عطاء وابن جماعة من العلم الى وجوب التعود قبل القراءة الصلاة وخارج الصلاة خارج الصلاة. ومنهم من خصه بالصلاة وقالوا انه عليه الصلاة والسلام في احوال عدة آآ ذكرت اخبار فيها ذكر - 01:10:30

ايات ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ بالاستعاذة قبل ذلك فدل على انه في خارج الصلاة ليس تعود داخل الصلاة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة استفتح. دعاء الاستفتاح - 01:10:58

ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفثه. رواه احمد والترمذي. هذا هو ونفس الحديث المتقدم حديث علي رضي الله عنه جعفر بن سليمان العن علي بن علي الرفاعي عن ابي المتوكل عن ابي سعيد - 01:11:22

الخذي نفسه لكن هنا مختصر منه. وفيه انه كان يتعود عليه الصلاة ويستفتح ثم يتعوذ. وان الصلاة مبنية على التكبير اولاً وهذا ثناء ثم الاستفتاح ثانياً وهذا اه ثناء اه - 01:11:42

الا ما جاء من دعاء اللهم باعد بيني وبين خطأي وان كان في اوله ثناء الله اللهم يعني يا الله هذا في اوله ثناء وثم بعد ذلك التعود ثم البسمة ثم القراءة. قراءة القرآن - 01:11:58

نعم وقال ابن المنذر قال ابن المنذر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا المذكور في قوله وجاء وقال ابن منذر اللي يظهر والله اعلم - 01:12:19

ان المراد به هو ما تقدم ما تقدم في حديث ابي سعيد الخدري لان رجعت ابن منذر في الاوسط ووجدته روى بسنده حديث ابي سعيد الخدري وذكره بهذا اللفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان - 01:12:47

الشيطان الرجيم هذا الله ذكره وذكر بسنده حديث ابي سعيد الخدري و وهذا هو نفس المذكور هنا وان التعود قبل القراءة مشروع واختلف العلماء للتعود هل يشرع في كل ركعة - 01:13:10

او في الركعة الاولى الجمهور على انه في الركعة الاولى تعوذ في الركعة الاولى وذهب الشافعي وابن سيرين جماعة من العلم الى انه يتعوذ في كل ركعة الذين قالوا انه يتعوذ في القراءة الاولى قالوا ان الصلاة - 01:13:35

ان الصلاة قراءة واحدة قراءة واحدة ويفصل بينها اه ركوع وسجود مثل الانسان حين يقرأ القرآن ثم اثناء القراءة قد يسأل الله الجنة ويستعيز بالله من النار ويثني عليه سبحانه - 01:13:57

تعالى في اثناء قراءته ومع ذلك هذا الفاصل ليس فصل يسير فيعود الى القراءة ولا يبتدأ مرة ثانية بل يبتدأ من موضع الذي

انتهى اليه. لا يعيد التعوذ. كذلك في الصلاة - [01:14:16](#)

هو في حكم الصلاة كذلك كما هو في حكم القراءة ما دام انه في حكم الصلاة كما لا يعيد التعود لانه في حكم القراءة فكذلك لا يعيد التعوذ في الركعة الثانية انه في حكم الصلاة. هي قراءة - [01:14:36](#)

واحدة لصلاة واحدة ولذا اذا كان يقرأ القرآن آآ ثم فصل ما تقدم فلا اعيد لكن اذا مثلاً قام مكانه او تحدث او اطال الكلام ثم عاد الى القراءة بعد فصل طويل فانه يعود يتعوذ بالله - [01:14:53](#)

لكن لو عرض له شيء من هذا سواء كما تقدم بذكر او ثناء او عرض له مثلاً سعال او عطاس او نحو ذلك فانه ويبتدأ من حيث انتهاء. ولا يتعوذ لانها قراءة واحدة - [01:15:14](#)

لكن من قال انه يقرأ ممن يستعين قالوا انها قراءة مستقلة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال واصنع ذلك في كل ركعة الا ما جاء الدليل عليه نصاً واضحاً بيناً وهو النية النية تكون في اول في الدخول في صلاته. تكبيرة الاحرام تكون في اول الصلاة - [01:15:30](#) الاستفتاء يكون في اول الصلاة في اما هذه تابعة لغيره القراءة تعود تابع للقراءة كما ان البسملة تابع للقراءة فكذلك التعوذ فلهذا قالوا انه يتعوذ عند كل قراءة في كل ركعة - [01:15:51](#)

وقال الاسود اه تابع يوم كبير رأيت عمر رضي الله عنه حين يفتتح الصلاة يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا غيرك ثم يتعوذ رواه الدار قطني. والمصنف رحمه الله - [01:16:11](#)

تقدم هذا لكن اه هذي اشارات مثل ما تقدم في رواية الدار القطني يسمعون ذلك ويعلمنا يسمعون ذلك ويعلمنا ايضاً في اثر عمر ذكر التعوذ وان التعود يكون بعد الاستفتاح - [01:16:32](#)

لان التعوذ للقراءة والاستفتاح للصلاة فلا يتعوذ ثم يستفتح بل يستفتح اولاً وذلك ان الاستفتاح لجميع الصلاة. ولهذا لا يستفتح الا في الركعتين بخلاف التعوذ كما تقدم في الاثار والخبار - [01:16:52](#)

في الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام ان التعود القراءة قال ثم يتعوذ رواه الدار قطني ثم ذكر رحمه الله آآ باباً في اخبار عدة وهباب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم ويأتي ان شاء الله في درس اتي اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع

والعمل الصالح مني وكرمه امين وصلى الله - [01:17:10](#)

وسنة مباركة على نبينا محمد - [01:17:34](#)